الإنشاء وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء . ثم اعتلق كل منا بذيله

وفلذ له فلذة من نيله . فأبى قبول فلذتي وقال لست أرزأ تلامذتي . فقلت

له كنيا أبا زيد على شحوب سحنتك . ونضوب ماء وجنتك . فقال أنا هو على

نحولي وتحولي . وكشف تحولي . فأخذت في تثريبه . على تشريقه وتغريبه

فحوقل واسترجع ثم أنشد من قلب موجع

سل الزمان علي عضبه ... ليروعني وأحد غربه

واستل من جفني كرا ... لا مراغماً وأسال غربه

وأجالني في الآفاق أطـ ... ـوي شرقه وأجوب غربه

فبكل جو طلعة ... في كل يوم لي وغربه

وكذا

وكذا المغرب شخصه ... متغرب ونواه غربه

ثم ولى يجر عطفيه . ويخطر بيديه . ونحن بين متلفت إليه . ومتهافت عليه

ثم لم نلبث أن حللنا الحبا . وتفرقنا أيادي سبا

المقامة الثامنة عشر وتعرف بالسحارية

حكى الحارث بن همام قال قفلت ذات مرة من الشام . أخو مدينة السلام

في ركب من بني نمير . ورفقة أولي خير ومير . ومعنا أبو زيد السروجي

غقلة العجلان . وسلوة الثكلان . وأعجوبة الزمان . والمشار إليه بالبنان

في البيان فصادف نزولنا سنجار . أن أولم بها أحد التجار . فدعا إلى

مأدبته الجفلى من أهل الحضارة والفلا . حتى سرت دعوته إلى القافلة

وجمع

Copyright © King Saud University